

## تفسير البحر المحيط

. @ 410 @

وكان هذه اللفظة مأخوذة من النشاط . وقال أبو زيد : نشطت الحبل أنشطه نشطاً : عقدته  
أنشوطه ، وأنشطته : حللته ، وأنشطت الحبل : مددته . وقال الليث : أنشطته بأنشوطه : أي  
وثقته ، وأنشطت العقال : مددت أنشوطته فأنحلت ، ويقال : نشط بمعنى أنشط ، والأنشوطه :  
عقدة يسهل إنحلالها إذا جذبت كعقدة التكة . وجف القلب وجيفاً : اضطرب من شدة الفزع ،  
وكذلك وجب وجيباً . وفي كتاب لغات القرآن المروي عن ابن عباس ، واجفة : خائفة ، بلغة  
همدان . الحافرة ، يقال : رجع فلان في حافره : أي في طريقه التي جاء منها ، فحفرها :  
أي أثر فيها بمشيئه فيها ، جعل أثر قدميه حفراً ، وتوقعها العرب على أول أمر يرجع إليه  
من آخره ، ومنه قول الشاعر : % ( أحافرة على صلح وشيب % .

معاداة من سفه وعار .

. % )

.

أي : أأرجع إلى الصبا بعد الصلح والشيب ؟ الناخرة : المصوتة بالريح المجوِّفة ،  
والنخرة بمعناها ، كطامع وطمع ، وحاذر وحذر ، قاله الفراء وأبو عبيد وأبو حاتم وجماعة  
ـ وقيل : النخرة : البالية المتعفنة الصائرة رميماً . نخر العود والعظم : بلي وتفتت ،  
فمعناه مغاير للناخرة ، وهو قول الأكثرين . وقال أبو عمرو بن العلاء : الناخرة : التي لم  
تنخر بعد ، والناخرة : التي قد بليت . قال الراجز لفرسه : % ( أقدم أخانهم على الأساوره  
% .

ولا تهولنك رؤوس نادره .

. % )

. % ( فإنما قصرك ترب الساهره % .

حتى تعود بعدها في الحافره .

. % )

.

من بعد ما صرت عظاماً ناخره .

وقال الشاعر : % ( وأخليتها من مخها فكأنها % .

قوارير في أجوافها الريح تنخر .

. % )

.

ويروى : تصفر ونخرة الريح ، بضم النون : شدّة هبوبها ، والنخرة أيضا : مقدم أنف  
الفرس والحمار والخنزير ، يقال : هشم نخرته . الساهرة : وجه الأرض والفلاة ، وصفت بما  
يقع فيها وهو السهر للخوف . وقال أمية بن أبي الصلت : % ( وفيها لحم ساهرة وبحر % .  
وما فاهوا به لهم مقيم .

. % )

.

وقال أبو بكر الهذلي : % ( يرتدن ساهرة كأن جميمها % .  
وعميمها أسداف ليل مظلم .

. % )

.

والساحور كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف . وقال أمية بن أبي الصلت : % ( وبث الخلق  
فيها إذ دحاها % .

فهم قطانها حتى التنادي .

. % )